Issue 5969 Thursday 22/2/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5969 الخميس 5 من جمادى الاخرة 1439 هـ 22 من شباط (فبراير) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

الهيئة تطالب بمنح رئيسها صلاحيات قاضي تحقيق

النزاهة تضبط قرضاً بملياري دينار لمشروع وهمي في بابل

بغداد - محمد الصالحي

كشفت هيئة النزاهة عن ضبط معاملة قرض زراعي بمبلغ ملياري دينار مصروف لمشروع غير منجز (وهمي) في محافظة بابل.وقالت دائرة التحقيقات في الهيئة في بيان تلقته (الزمان) امس إن (معلومات وردت الينا تفيد بوجود قرض زراعي بقيمة ملياري دينار مصروف من المصرف الزراعي التعاوني فرع الحلة لمشروع إنشاء وتشغيل محطة تربية مواش، بداعي تغيير الواقع الزراعي وتنمية الثروة الحيوانية في المحافظة)، موضحة أن (فريق عمل من مكتب تحقيق بابل في دائرة التحقيقات ومكتب المُفتش العام لوزارة المالية قام بإجراء الكشف الموقعي ووجد أن المشروع عبارة عن قاعات غير مُكتملة – هياكل – فقط، رغم مرور أكثر من أربع سنوات على منح القرض).واضافت أن (قاضي التحقيق المُختص في المحافظة أصدر أوامر استقدام بحق كل من مدير المصرف الزراعي في الحلة سابقا ومسؤول وأعضاء لجنة الكشوفات في المصرف، استنادا لأحكام المادة 340 من قانون العقوبات). من جهة اخرى دعت هيئة النزاهة الى منح رئيسها صلاحية قاض تحقيق وجنح. وقالت الهيئة في بيان تلقته(الزمان) امس انه (استكمالا لفقرات البرنامج التوعوي الموسوم آليات تطبيق رؤية هيئة النزاهة في مكافحة الفساد المنعقد تحت شعار معا لمواجهة الفساد عقدت الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد في الهيئة الندوة العلمية الرابعة بشأن إنشاء أجهزة قضائية وتنفيذية في الهيئة – المُعوقات والحلول بالتعاون مع كلية القانون في جامعة كربلاء). ونقل البيان عن رئيس الهيئة حسن الياسري قوله في كلمة القاها بالندوة أن (محاربة الفساد مشروع دولة وليس مشروع مؤسسة أو جهة حكومية بعينها)، مُبينا أن (الأجهزة الرقابية المعنية بمكافحة الفساد ولا سيما هيئة النزاهة تؤدي مهامها الموكلة إليها)، لافتا إلى أن (المشاريع الوطنية مشاريع الدولة الكبرى ومنها محاربة الفساد تحتاج إلى تضافر الجهود وتوافر الإرادة السياسية الجدية وإجراءات تنفيذية عملية صارمة).

اطلاق برنامج

وشرح الياسري الأسباب التي دعت الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد لإطلاق هذا البرنامج التوعوي، واوضح أن (الغاية تتمثل بوضع رؤية الهيئة في مكافحة الفساد موضع التنفيذ من خلال استدماج آراء الأساتذة والباحثين والأكاديميين والإعلاميين؛ بغية تطبيق آليات تلك الرؤية على أرض الواقع)، مضيفا أن (ما جاء فيها من مطالب كإنشاء جهاز قضائي مُرتبط بهيئة النزاهة وجهاز شرطوي هي أمور تنظيمية بحتة تحتاج الهيئة فيها إلى رأي المُتخصصين والباحثين لتوجيه رأيها الوجهة الصحيحة).

أوراق بحثية

وتخلل الندوة التي ترأس جلساتها العلمية رئيس جامعة كربلاء منير السعدي تقديم أوراق بحثية عدة .وتبادل المشاركون في الندوة وجهات النظر والنقاشات في الموضوعات والأوراق البحثية التي تم عرضها في الندوة، مُشددين على أهمية تكثيف تنظيم مثل هذه البرامج التوعوية التي تُسلطُ الضوء على عمل الأجهزة الرقابية الوطنية وتشرح العقبات التي تعتري عملها، مطالبين بدعم هيئة النزاهة بتذليل الصعوبات التي تحول دون تمكينها من أداء مهامها التي رسمها القانون.وخرجت الندوة بتوصيات ومُقترحات عدة منها:استحداث جهاز شرطة يتبع هيئة النزاهة من الناحية الإدارية، وبيان تشكيله واختصاصاته، وتتركز المهام الأساسية لهذا الجهاز على تنفيذ أوامر القبض الصادرة عن محاكم النزاهة؛ من أجل تحقيق التكامل الهيكلي والوظيفي لهيئة النزاهة بوصفها جهاز مكافحة الفساد وتحقيق الفاعلية والسرعة والسرية في تنفيذ قرارات الهيئة ، ولاسيما في مجال أوامر القبض، شريطة أن يتمتع أفراد هذا الجهاز بالالتزام الأخلاقي والمهني، وان يكونوا من حملة شهادة البكالوريوس وإنشاء جهاز قضائي متخصص بالنظر في جرائم الفساد في بغداد وجميع المحافظات وبكل درجات التقاضي، يُرشح إليه قضاة على درجة عالية من التخصص والخبرة والكفاءة والنزاهة، وتُوفر لها الموارد والإمكانيات الضرورية التي تمكنها من أداء عملها على أفضل وجه وانشاء محكمة تختص بجرائم الفساد المرتكبة من كبار الموظفين والمُكلفين بخدمة عامة وضرورة توفير الأمن والحماية للقضاة الذين يتم اختيارهم في محكمة أو محاكم جرائم الفساد وإشراك القضاة المُرشحين للعمل في هذه المحاكم في برامج ودورات مُكثفة وضرورة منح رئيس هيئة النزاهة صلاحيات قاضي تحقيق وجنح؛ من أجل إعطاء الهيئة القوة والفاعلية المناسبة لكبح جماح المفسدين، ويكون ذلك عبر تدخل تشريعي بنصوص قاطعة وصريحة وزويد الهيئة بعدد كاف من المُحققين ممن يتمتعون بالمُؤهلات القانونية والتحقيقية والكفاءة والنزاهة، وتوفير الإمكانات المادية المناسبة للهيئة وضرورة تحريك الدعوى المدنية، إضافة إلى الدعوى الجزائية.

ندوة: رئيس هيئة النزاهة خلال ندوة ببغداد

نازحو مدن الاقليم يعودون إلى الموصل للتبضع وابتياع ما يحتاجونه

المطاعم تنتعش والصناعات الغذائية في حالة إزدهار

الموصل - سامر الياس سعيد

لايخفي اي زائر لمدينة الموصل رغبته في ان يحل ضيفا على احد مطاعمها خصوصا التي بدات اعدادها في تزايد رغبة من اصحابها في معالجة الانهيار الاقتصادي الذي كانوا يعانونه طوال السنوات الماضية وتزدهر المطاعم بمدينة الموصل الى الحد الذي يشهد فيه الاسبوع الواحد افتتاح اكثر من مطعم خصوصا في الجانب الايسر من المدينة لاستقبال الزائرين من اصحاب المعاملات او ممن يزور المدينة من الاجانب رغبة منه بالتعرف على عاصمة داعش قبل نحو عامين او ما يزيد ..

يقول هاشم حمدون بانه اضطر لفتح مطعم بعد التخلي عن فكرته بافتتاح سوبر ماركت مبينا ان (مشروعه الخاص بافتتاح المطعم بات مناسبا مقارنة بغيره من المشاريع التجارية التي يتم التفكير بها في المدينة ويضيف حمدون ان فكرة افتتاح مطعم بات تستحوذ على تفكير الاغلبية ممن يبغون استثمار اموالهم في مشاريع ذات فائدة بافق قريب مقارنة بالمشاريع الاخرى التي يمكن ان ينتظر اصحابها سنوات للحصول على الهامش الربحي جرائها) ..

ويقول سفيان الحاتم (ان المطاعم باتت مشاريع مهمة لدى الموصليين خصوصا وان اكثر تلك المشاريع كانت عبارة عن واقع من خلال وقوعها بالجانب الايمن لكن ما تعرض له هذا الجانب بالذات دفع اصحابها لنقل مطاعمهم للجانب الاخر خشية خسرانهم لزبائنهم ممن ارتبطوا معهم لسنوات).

تدمير مواقع

مشيرا الى ان من المشاريع التي يمكن ملاحظة انها انتقلت للجانب الايسر بعد تدمير مواقعها في الجانب الخاص بالمدينة السابقة سوق الصياغ الذي انتقل اصحابه للعمل في منطقة حي المثنى بينما انتقل اصحاب محلات القرطاسية والمكتبات ممن كانوا يزالون اعمالهم بشارع النجفي الى منطقة المجموعة الثقافية من اجل استئناف اعمالهم في هذا الشارع بالذات فتجد مكتبات مثل الرهونجي التي كانت متخصصة ببطاقات الدعوة والاعراس ومطابع فضلا عن مكتبة العسلي الشهيرة نقلت اعمالها هنا في المجموعة وبناءا على هذا الواقع انتقلت معها مطاعم معروفة لتزاول اعمالها في شارع المجموعة والزهور والمثنى ومناطق اخرى معروفة من المدينة).فيما قال احمد نوري (ان المطاعم ليست وحدها ما يجذب زائري المدينة فحسب بل هنالك ايضا صناعات غذائية اشتهرت بها المدينة عادت للوجود مما يضطر النازحين ممن حرموا من ابتياع تلك الصناعات لزيارة المدينة بغية شرائهم لها ومنها حلاوة الموصل الخاصة بالسمسم والتي كانت لها معامل متخصصة تتقن عملها فيما افتقرت الايادي العاملة ممن نزحت لمدن الاقليم من اجادة مثل هذه الصناعة بالاضافة لانتعاش محلات الجرزات وخفض اسعارها.

حيث كان اصحاب محلات الجرزات في مدن الاقليم يغالون باسعارهم نظرا لغياب الجرازات الشهيرة وصعوبة جلبها من مدينة الموصل طيلة السنوات الماضية الا انه حال افتتاح الطريق الواصل بين الموصل ومدن الاقليم فقد شهدت بعض الصناعات الغذائية انخفاضا ملحوظا باسعارها مما عد امرا لافتا).

مطعم: جانب من مطعم يونس العمر في الموصل

تقارير

المفوضية تجري قرعة منح الأرقام الإنتخابية بين 88 قائمة

رئيس الجمهورية يرأس إجتماعاً لبحث مستلزمات نجاح عملية التصويت

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

اجرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات امس الثلاثاء القرعة الخاصة بمنح الارقام للكيانات السياسية المشاركة في انتخابات مجلس النواب المقرر اجراؤها في 12 آيار المقبل. وشهدت القرعة التي جرت في فندق الرشيد تلكؤاً بعد اكتشاف خطأ تمثل في تكرار اسم كيان سياسي ونسيان كيان آخر. وبحسب القرعة فقد حصل تحالف رئيس الوزراء النصر على الرقم 158 فيما حصل ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على الرقم 152 وجاء الرقم 185 من نصيب ائتلاف الوطنية برئاسة اياد علاوي فيما اصبح الرقم 109 من نصيب تحالف الفتح بقيادة هادي العامري وحصل التحالف العربي في كركوك على الرقم 128 اما في ما يتعلق بالاحزاب الكردية فقد حصلت حركة التغيير على الرقم 142والاتحاد الاسلامي الكردستاني على الرقم 175 والجماعة الاسلامية الكردستانية على الرقم 104. وخصصت المفوضية الارقام من 101 الى 188 لتكون ضمن القرعة التي شملت 88 قائمة مشاركة في الانتخابات تمثل حزباً وتحالفاً ومرشحاً فيما عد الرقم 111 مميزاً. وقررت اللجنة المشرفة على القرعة إعادة فتح الكرات للتأكد من اسم كيان غير موجود في عندما ظهر تجمع السريان مرتين ما يعني عدم ادخال اسم كيان ضمن القرعة لاسيما بعد ان اظهر عد الكرات ان عددها 88 كرة.وفي شأن متصل ترأس رئيس الجمهورية فؤاد معصوم امس إجتماعاً رفيع المستوى لتدارس تهيئة أفضل الأجواء لإجراء الانتخابات.

عملية انتخابية

وبحسب بيان رئاسي تلقته(الزمان) امس فقد عقد الاجتماع في قصر السلام ببغداد وحضره رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ورئيس المحكمة الاتحادية العليا مدحت المحمود ونواب رئيس الجمهورية نوري المالكي وأياد علاوي وأسامة النجيفي ونائب رئيس مجلس النواب آرام الشيخ محمد وعدد من قادة وممثلي الأحزاب والكتل البرلمانية وهم رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم وصالح المطلك وهادي العامري وضياء الأسدي.وحث المجتمعون (الجهات الحكومية والبرلمانية والمفوضية المستقلة للانتخابات على إتمام جميع مستلزمات العملية الانتخابية وتهيئة الظروف اللازمة لإنجاحها بما يؤكد الالتزام بالدستور والقوانين ذات الصلة). بدوره اكد الأمين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاق عزم الحكومة على توفير جميع التسهيلات الخاصة بمشاركة النازحين في الانتخابات. ونقل بيان لأمانة مجلس الوزراء عن العلاق تأكيده خلال ترؤسه اجتماعاً بهذا الشأن (أهمية إنشاء قاعدة بيانات لحصر اعداد وأسماء الناخبين من النازحين الموجودين داخل المخيمات والمقيمين خارجها والعائدين في عموم البلاد تبدأ من مواليد العام 2000 ونزولاً).وأضاف البيان ان (الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة الهجرة والمهجرين وممثلو الجهات ذات العلاقة في وزارة التجارة والأجهزة الأمنية، بالإضافة الى خلية إدارة الازمات المدنية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ناقش إمكانية تحديد نوعية الإجراءات والآليات التي من الممكن اتباعها لضمان مشاركة الجميع في الانتخابات وبشفافية عالية).

تسهيل عملية

وأشار البيان الى ان (قاعدة البيانات ستسهم وبشكل كبير في تسهيل عملية تحديث سجل الناخبين وكذلك فتح مراكز اقتراع قريبة من مركز النزوح وتسهيلات للحصول على بطاقة الناخب لضمان ادلائهم بأصواتهم وممارسة حقوقهم الطبيعية التي كفلها الدستور بالانتخاب). وفي الشأن نفسه عزا نائب عن محافظة نينوى وجود 11 قائمة انتخابية في المحافظة بعد ان كانت ستة فقط قبل اربع سنوات الى غياب الثقة بين الاحزاب السياسية. وقال احمد الجبوري في تصريح إن (القوائم الانتخابية في نينوى وصلت الى 11 قائمة، فيما كانت في عام 2014 لا تتجاوز الست قوائم).واوضح أن (سبب تعدد القوائم يعود الى عدم وجود ثقة بين الاحزاب والزعماء، كما ان الوضع اليوم يختلف عن عام 2014). ولفت الى أن (وجود هذا العدد من القوائم يؤدي الى تشتت اصوات الناخبين)، مضيفاً ان(التحالفات الانتخابية ليست مستقرة، وهناك انسحابات حتى هذه اللحظة)، مشيرا الى أن (الانتقالات من قائمة الى قائمة تكون باسم الاشخاص وليس باسم الاحزاب، وهذا خرق انتخابي ايضا).وكشف مكتب مفوضية الانتخابات في المثنى عن أن عدد القوائم الانتخابية التي ستخوض الانتخابات البرلمانية في المحافظة يبلغ 8 كيانات بواقع 5 ائتلافات و3 كيانات سياسية تضم 101 مرشح وقال مدير المكتب قاسم الحسيني في تصريح ان (الائتلافات الخمسة التي ستخوض الانتخابات في المحافظة هي النصر والفتح وسائرون ودولة القانون وائتلاف الوطنية إضافة الى ثلاثة كيانات سياسية هي الحكمة وإرادة والبناء والإصلاح).واوضح ان (عدد المرشحين يبلغ 74 رجلا و27 امرأة)، لافتا الى أن (جميع الكيانات المشاركة قدمت 14 مرشحا باستثناء كيان إرادة الذي قدم 12 مرشحا فقط).

خطاب الكراهية

من جهة اخرى، اكد الحكيم خلال لقائه المفتي العام للجمهورية العربية السورية احمد بدر الدين الحسون اهمية التصدي بقوة وحزم لخطاب الكراهية والتطرف .واوضح بيان لمكتبه الاعلامي ان الحكيم استقبل بمكتبه الحسون والسفير السوري لدى بغداد صطام جدعان الدندح، وأكد خلال اللقاء(ضرورة العمل على إشاعة أجواء السلام والتعايش، والتركيز على المشتركات الإسلامية والوطنية، واعتماد الحوار سبيلا لحل جميع المشاكل) .وبحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وتطورات المشهد السياسي والأمني في المنطقة.وتأتي زيارة المفتي العام السوري للعراق للمشاركة في المؤتمر التأسيسي للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية في العراق، الذي عقد في بغداد يوم الجمعة الماضي، والقى كلمة في المؤتمر اكد فيها (اهمية الوحدة بين الشعوب والدول الإسلامية، وخصوصا بعد انتصار سورية والعراق على الإرهاب ووأد الفتنة ومخطط التقسيم).

اجتماع: رئيس الجمهورية يرأس اجتماعاً بشأن الانتخابات

نبض القلم

سمة الإنتخابات .. عقوبات ومكافآت

الانتخابات وسيلة تغيير سلمية مدنية ، تعتمدها الشعوب في موضوع تداول السلطة ، يأخذ (الحاكم) منها شرعيته مقابل ما يعد به في برنامجه ، وقد تكون نتائجها نحو الافضل ، إذا كانت البرامج تستجيب لضرورات الواقع ، وتُختبر في التنفيذ ، أو يحصل التراجع ، أو تظل الامور تراوح مكانها ..

وتعتمد هذه العملية على عنصر واحد فقط ، وما عداه اجراءات وأليات ... عنصر يقرر شكل هذه العملية ، وجدواها وقدرتها في إحداث التغيير المطلوب ، باشباع الحاجات الضرورية للبلاد على كافة المستويات ، وهو الناخب ، وإختياره يقرر ما إذا كان جديرا بهذا الحق أم لا ...

وفي الانتخابات تتجلى إرادة المواطن بوضوح دون وسيط ، أو ممثل عنه في الحكومة ، أو البرلمان كما يحصل بعد ظهورالنتائج ...

وفي الانتخابات تظهر هذه الارادة في التغيير ، والتقويم ... فيعاقب المواطن الاحزاب الفاشلة ، التي أخفقت في إحداث التغيير المنشود في البلاد ، و تراجعت عن تنفيذ ما وعدته به ، بابعادها ، ومكافأة الاشخاص والاحزاب والكيانات السياسية التي حققت نتائج عالية بتجديد الثقة لها .. فهو من يقرر خروج من يخرج ، ودخول غيره ، في دورات تكمل بعضها البعض ، وتبني كل واحدة على الاخرى في عملية تراكمية يشكل مجموعها تاريخ البلاد السياسي ، ومكانتها ودور المواطن ..

والانتخابات فرصة المواطن في إختيار الافضل ، وإبعاد من لا يصلح للحكم ، وتمثيله وتحقيق مصالحه الوطنية .

وجدوى هذه الممارسة الديمقراطية من عدمها يمكن أن تعرفها بسهولة ، من مستوى التطور الوطني ، والتغيير العام ، سواء على الصعيد الداخلي ... في السياسات العامة ، وفي تحقيق سعادة ورفاهية المواطن ، والخدمات المقدمة له ، وفي مرافق الانتاج المختلفة ، أو على الصعيد الخارجي وسمعة البلاد ، وعلاقاتها مع العالم ، ومكانتها ودورها في محيطها الاقليمي والعالمي .. الخ .. وبإختصار شديد ..

تحدد الانتخابات شكل البلاد في المرحلة المقبلة ، ومصيرها ، وموقعها ، ولذلك من المعيب على الناخب أن لا يقدر دوره ، فيكون صوته سلعة رخيصة في (بورصة) الانتخابات ، يباع بثمن بخس ..

ولذلك ....

يتحمل الناخب أي إختلال ، أو قصور، أو تراجع ، وتدهور في البلاد ، لأنه كان قاصرا ، ومسلوب الارادة أمام الصندوق ، ولم يقدر قيمة صوته عندما منح الثقة والشرعية لمن لا يستحقهما ..

فمن واجب الناخب أن يميز بين المرشحين ، فيفرز الوطني والكفوء والمخلص والنزيه عن الفاسد ، ومن يبحث عن الجاه ، والمنصب ، لاغراض ومنافع شخصية ، ويتفحص البرامج جيدا ، ويختار الانسب مع الانتباه الى الوعود الفارغة ، والكلمات المعسولة والخطابات التي تحرك العواطف والمشاعر لاغراض ذاتية ليس لها علاقة بالمصلحة العليا للبلاد ...

وهذه عملية ليست بذلك التعقيد ، الذي يجعل الفرز صعبا ، خاصة عندما تكون الكتل والاحزاب والشخصيات معروفة ، او تكررت في الدورات الماضية ...

ومن هنا ... فالانتخابات هي إرادة شعب قبل أن تكون إختيار نواب يتبارون أمامه في مهرجان شعارات لجمع الاصوات ...

إرادة ينبغي ان لا يستخف بها الناخب ، فهي أساس سلطة الحاكم ، وهي من يمنحه الشرعية مقابل عقد أُودع في الصندوق ، يلتزم به بأن يرفع عن كاهله ما يعانيه ويحقق طموحه وآماله خلال مدة معينة هي عمر الدورة البرلمانية ..

شعب يفترض أن يعرف أين مصالحه ...وعليه أن يقدم إنموذجا ، ومثلا أعلى في الالتزام بها ، وكيف يحققها ، ويطورها ..

وشتان بين مصلحتين ... مصلحة من يبحث عن حل لأزمة .. وأخر عن سلطة ...

تلك قاعدة إنتخابية عالمية معروفة فأين تجربة العراق منها ..؟

– الواقع يجيب ..

وفي كل الاحوال ... ينبغي أن يعرف الناخب والمرشح ... أن التغيير ليس كلمة تقال ، ولا شعار يرفع ، ولا وجوه تتبدل ، بقدر ما هو برنامج عمل متكامل، يستند على ثوابت وطنية ، ويعتمد الشفافية ، ويبدأ من تغيير النظام الذي تقوم عليه العملية السياسية ، وهو المحاصصة والتوافق ، والعودة الى مبدأ المواطنة ، وإعتماد معيار الكفاءة ، ومن ضمنها كفاءة الضمير (النزاهة) ، والانفتاح على القوى الاجتماعية والحوار معها ، وليس مع الكتل السياسية وحدها ، لان الحوار مع هذه الكتل لم يكن يتعدى القسمة ، وتوزيع المناصب والامتيازات ..

وهذه مسؤولية يتحملها الناخب قبل النائب ... بالاختيار السليم للاهداف ، والعناصر التي يجد فيها القدرة على تحقيقها من خلال تمثيله أصدق تمثيل ..

والناخب امام الصندوق يكون قاضيا .. يعاقب هذا بالابعاد .. ويكافىء ذاك بالاختيار ... والمادة التي يحكم بها هي مصلحة البلاد ، وحقوق العباد فقط وليس أي اعتبار أخر ..

□□□□

كلام مفيد :

(التغيير المطلوب ، ليس الثورة ، ولا الانقلاب ، ولا إستبدال الكراسي ، وانما إيقاظ الضمائر ، وتحريك القلوب ، والنفخ في موات القيم) ... الدكتور والكاتب المصري مصطفي محمود.

طالب سعدون

بغداد

وداع دجلة

وانا اطالع واتابع وارى واتحسر ما يعرض هنا وهناك
على شاشات التلفاز ، او على صفحات التواصل الاجتماعي ما آل اليه
الحال لدجلة الخير كما يسميه الجميع
وكمتابعة ميدانية ومراسلة للأحداث كان من المفترض ان اعد تقرير تقرير
تلفزيونياً عن وضع النهر
ولأول مرة بعد عشرين عاما في مجال الاعلام اجد نفسي متعثرة
الخطوات،
كيف ابدأ تقريري وانا يشهد لي ميدان الحرب عام 2003
أصول واجول لاضاءة حرب ضروس
لا اعرف كيف ابدأ التقرير بموت دجلة؟؟
ام بروحه
ام بوقفات الشعراء والمطربين والعشاق أمامه وهم يتفيأون بنسيمه وعطره؟
لم يكن الشاعر العراقي المعروف الجواهري على علم بما سيحصل لنهر
دجلة
ولَم تكن لديه قوة الحدس والتنبؤ بأحداث المستقبل
فدجلة الخير والذي كانت أمواجه وشواطؤه وبساتينه ومروجه مرتعا لخيال
الشعراء العراقيين وملاذا لهم من حمى الاحتراق
دجلة اليوم بات مهددا بالجفاف
وينتظر الرحمة السماوية بعد ان اختفت الرحمة السياسية
فلولا رحمة الاله بغيمة ربانية غدقت على بغداد وباقي المحافظات العراقية
لعاش دجلة أيامه الاخيرة وهو يعيش شح المياه والجفاف
وبالتاكيد هذا الانخفاض لم يكن وليد اليوم
فتهديد جفافه بدأ بعد عام ألفين وثلاثة نتيجة التجاوزات المدمرة الحاصلة
على تفرعاته من قبل الفلاحين بسبب غياب دور وزارة الزراعة الرقابي في
تقسيم الحصص المائية
وبانخفاض مناسيب نهر دجلة ، تنخفض الروافد في جسد العراق الذي
تنتشر في قلبه عواطف وخلجات الشعراء
حيث لا يمكن ان تذكر بغداد من دون ان يذكر نهر دجله

ولعل انخفاض مناسيب نهر دجلة وبما يحمله من
معنى واسع ولما له من اثار بيئية واقتصادية
الا انه بالتأكيد سيخالط وجدان شعراء العراق
والعرب كما خالط سابقا عاطفة الجواهري

نغم التميمي

بغداد